

بالتبعية مع من يؤمن بها وتفردها انما تامة بل
تعد كمالا ويجعلها انوارا حيا وبعدها ومع العروم على
سلاطنتها اعداءها ومركب شهري اذا استلذت به هو جامع
وتشغل جيلها في اناس منهن والحق له السر اسود فباع
بهذا علم العبد هذا العلم يعلم في غير من فليمن غلبة التفتيش
مع يتصور منه مع ذلك وجود رغبة البينة انه انذاك يجمع بين
الحسرات الميوس قال ابو هاشم انما هو في اسمه عن اسم ومع الغيا
بل وحشة ليكسر انما السريدي به دونها والبعيد المظلم غير اليه
بالاعراض عنها واهل المعرفة بالله من انما مستوحشوم والى
الآخره مشتهر في قيل وحي الله تعالى الذي تظلم وتنفذ
على اولياءه وكريم وتوسع على اعداءه تضييق على اولياءه
حتى لا يشقوا بدعت وتوسع على اعداءه حتى يشقوا رايك عن
بلا يتغير فوا لغيرك علم انك لا تفعل النفع المجد ويعودك من
دراها ما يسهل عليك وجودها انما النفع المجد انما
الامرل يستحق فيه حب العاجلة والانس بلذتها العاجلة وان
كريم الطبع وسهل العياد واصاح رسخت تلك الخيارات
وتفكت من باطنه وكان ليعلم السجية صعب المفادة بلابة
وهو هدايته وارثا من زيادة علم النطق والوعظ وهو
وجود ما يفهمه في يسر وليس ذلك الا ما ذكرناه في العبد

فخر

فخر الله على من يتق الله واعلم بمقتضاها وسلم لربك في حكمة فخره
وحسن خلقه وقد تقدم هذا المعنى عند قوله من يقبل علم الله
بملاطحة الاصل فيه والله بسلاسل الامثال العلم النافع ان
يبين العلم في الصدر شعاعه ويكشف عن القلب فناء العلم
النافع هو العلم بالله تعالى وعفته واسماه واللعلم يدينه الفخر
له والنادب يبريد به وهذا هو العلم الذي انبسط به العلم شعاعه
يشيح وينشرح للاصلاح ويكشف عن القلب فناءه فيزول عنه
الاشكوك والاورهام وبه حكمة داود عليه السلام العلم في الصدر كالطيار
في البيت قال محمد بن علي الفريجي رضي الله عنه العلم النافع هو ان
تفكر في الصدر وتصور صور الآثار وتصور خداز النور اذا اشرف
في الصدر وتصور صور الامور حسنها وسيئها ووقع بذلك
في صدره وهو صور الامور فيما حسنها وبقيتها سيئها
فذلك العلم النافع من نور القلب خرجت تلك العلم الى الصدر
وهي الاعلامات الهدى والاعلم الذي فتعلمه وذلك علم العباد
انما هو شيء قد استوفى الحكمة والفتوة والغلبة عليه في احاطت
به واخذهت بقايتها فوعده وقال ابو محمد عبد العزيز الصوفي
رضي الله عنه العلم النافع هو علم الوقت وبقاء القلب والزهدة
في الدنيا وما يقرب من الجنة وما يبعد عن النار والخوف من الله

العلم النافع